في رسالة سامية لجلالة الملك الحسن الثاني الى المناظرة الوطنية الأولى للإعلام قال جلالته :

«إن اعلامنا سيظل كما كان حاملا رسالة الاخاء والوفاق والسلام،
منسجما مع قيمنا الحضارية العربية الاسلامية وتاريخنا الحافل بالأمجاد»

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ﴾

«قرآن كريم»

منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري

رئيس التحرير
محمد الخضر الريسوني

الخميس 9شوال 1413 هـ موافق 1 أبريل 1993 ● العدد 39 ● السنة الأولى ● ثمن العدد: درهمان ● رقم الإيداع القانوني : 1992/79

كلمة العدد

يجب أن يعود الآباء الى ممارسة مسؤوليتهم داخل الأسرة المغربية

لقد خيل إلى كثير من الآباء ان المدرسة بما تقدمه من تعليم، وما تكفله من تربية، تغني عن الأسرة وتحل محلها في تربية الأبناء، وأن الآباء بمجرد ما يزجون بأبنائهم في المدارس تكون مهمتهم قد انتهت، وأصبح كل شيء على ما يرام. وهذه النظرة الى المدرسة نظرة غير سليمة، لانها تكلف المدرسة ما لاطاقة لها به، وتضع على كاهلها عبئا ان استطاعت القيام به جزئيا، فانها لا تستطيع القيام به كليا.

ذلك أن الأسرة هي المهد الأول والدائم للتربية، فهي المدرسة الأولى لتربية الابناء وتهذيبهم منذ أن تتفتح أعينهم على النور، وهي التي تواصل عمل المدرسة اليومي منذ التحاقهم بها بعد انتهاء الحصص الدراسية المقررة كل يوم، وهي التي تحل محل المدرسة، كل الوقت خلال المناسبات الدينية والوطنية وخلال العطلة الصيفية الطويلة.

فالآباء والامهات لا يسوغ لهم مطلقا ان يعتمدوا على المدرسة في تربية أبنائهم وتهذيبهم الاعتماد الكلي، لأن المدرسة في الواقع انما هي منظمة اجتماعية ذات وظيفة تكميلية أنشأها المجتمع لمساعدة الأسرة في تعليم أبنائها وتربيتهم، ولم ينشئها المجتمع لتحل محل الأسرة وتقوم بوظائفها الأساسية، وتعفيها من كل واجب خلقي نحو ابنائها الاعزاء.

ان رسالة الاب ورسالة الأم في الأسرة بالنسبة لابنائهما رسالة قائمة مستمرة منذ بداية الحمل بالابناء، وطيلة عهد الرضاعة والحضانة والطفولة والشباب، إلى ان يبلغوا درجة النضج والرشد الكاملين أدبيا وماديا فالأم هي التي تغرس في أبنائها أنبل العواطف واكرم المشاعر، وهي التي تجعلهم يحسون دائما بان قلبا يرفرف بحبهم، ويفرح بفرحهم، ويحيطهم في جميع خطواتهم - ولاسيما في متاعبهم - بالحدب والرعاية والحنان، والأب هو الذي يوحي الى أبنائه بما يحتاجون اليه ويتوقفون عليه، من ثقة بالمستقبل، وشعور بالطمانينة، والحماية من الغد المجهول، حتى يسيروا في طريقهم آمنين مطمئنين، ويندفعوا لتحقيق أهدافهم متفائلين مستبشرين.

والأم هي التي تجعل ابنها رجل الغد، الصالح لان يكون زوجا مهذبا كريما وأبا برا رحيما، وهي التي تجعل من بنتها أم الغد الصالحة لأن تكون زوجة مثالية، وأما مشبعة بروح الإنسانية، والأب هو الذي يجعل من أبنائه وبناته مواطنين صالحين ومواطنات

الدقية ص 2

اختتمت أمس الأربعاء 31 مارس 1993 المناظرة الوطنية الأولى للاعلام والاتصال والتي تفرعت الى أربعة لجن، وهي لجنة القضايا القانونية واخلاقيات المهنة، ولجنة المؤسسة الإعلامية محيطها وجمهورها ولجنة الاختيارات الاستراتيجية ولجنة الموارد البشرية ووضعية الصحافي.

وقد نظمت المناظرة تحت شعار «الفضاء الإعلامي المغربي : رهانات المستقبل. بمشاركة مجموعة هامة من العاملين في الحقل الإعلامي المغربي بكل مجالاته، إضافة إلى عدد من الأساتذة الجامعيين والباحثين والمبدعين، ومشاركة كثير من العاملين في حقل الإعلام الدولي. وقد توجت هذه المناظرة، كما هو معلوم، برسالة ملكية سامية تلاها في حفل الافتتاح السيد ادريس البصري وزير الداخلية والإعلام.

ويسعد جريدة «منبر الرابطة» أن تنشر النص الكامل للرسالة الملكية والتي جاءت لتؤكد على الاختيارات الحضارية للأمة المغربية في مجال الإعلام والتواصل وفتحت الآفاق، وفتحت الآمال أمام هذا الحقل المعرفي بتوفير الإمكانيات الضرورية له ، والتي تمكنه من أداء دوره، وفقا لتوجيهات جلالة الملك في رسالته الملكية.

نص الرسالة الملكية السامية التي وجه بها جلالة الملك الحسن الثاني للاعلام المغربي
ص 3 و 4

من بركة العلم نسبته لقائله

تصحيح غلط حول «خطبة عيد الفطر»

رغما عن ان الكلمات التي قدمنا بها (خطبة عيد الفطر) المنشورة في صدر العدد الماضي من منبر الرابطة تشير اشارة واضحة الى انها ليست من تحرير الجريدة، فقد وضع المصفف في نهايتها غلطا اسم الاستاذ الناصري المدير المسؤول عن الجريدة، والاستاذ الناصري يعلن انه لم يكن له فيها الا مجرد الاختيار والاستحسان لا غير، وهي منقولة عن مجموعة خطب نفيسة تبلغ 60 خطبة نشرتها دار المعارف بمصر واكتفت بالقول انها من وضع لجنة من علماء من الازهر واساتذة الجامعات دون تعريف بواضعيها.

حول العالم الإسلامي — الصفحة 2
نص الرسالة الملكية السامية — الصفحة 3
أحاديث العلماء — الصفحة 4 - 5 - 6 - 7
تأملات وخواطر — الصفحة 8

حـــول العـــالم الاســـلامي

أندونيسيا

اندونيسيا اكبر بلد اسلامي في العالم، ويقع في جنوب شرق اسيا مساحته 440. 1919 كلم مربع موزعة على 500 13 جزيرة وعدد سكانه 188 مليون نسمة بمعدل زيادة سنوية بقدر 19 ٪ واهم مدنه العاصمة جاكارتا ثم سورابيا وجوكاجاكارتا ومدان وباندونج اما اهم الجزر فهي جاوة وسوماطرة وكاليمنتان وسيلاويسي.

تنتج اندونيسيا كميات هائلة من المعادن كالذهب والفضة والنحاس فضلا عن منتجات الزراعة والغابات وقد تأثر اندونيسيا في القرون الميلادية الاولى بالحضارة الهندية وتوثقت صلتها بالهندوسية والبوذية ثم دخل اليها الاسلام عن طريق التجار العرب وسرعان ما انتشر واصبح الدين السائد.

استعمرتها هولندا وعرفت باسم الهند الشرقية الهولندية واستمرت تحت الاحتلال ثلاثة قرون حتى جاء الاستعمار الياباني ابان الحرب العالمية الثانية ثم نالت استقلالها بعد هزيمة اليابان في غشت 1954 اغلب سكانها من الجاويين اما لغتها فتسمى باهاسا اندونيسيا.

في اندونيسيا اقبال شديد على قراءة القرآن الكريم وحفظه، ويوجد فيها المعهد العالي لعلوم القرآن كما أن بها روضة القرآن وهي بديل للروضة المدرسية، ويدخلها الطفل قبل ان يدخل المدرسة فيتعلم مبادىء القرآن الكريم ولا يخرج من الروضة الا بعد ان يعرف قراءة القرآن وتجويده بشكل معقول ويحفظ شيئا منه.

صحف أمريكية تحذر من النفوذ الصهيوني

حذرت صحف امريكية بارزة من تزايد نفوذ الكيان الصهيوني واللوبي المؤيد له في الولايات المتحدة واثره على مستقبل السياسة الامريكية في الشرق الاوسط والصراع العربي الصهيوني.

وقالت صحيفة «لوس انجلوس تايمز» إن الجهود التي يبذلها الكيان الصهيوني وانصاره ومؤيدوه في الولايالت المتحدة لوقف وصول اموال الى الفلسطينيين في الأراضي المحتلة تمس واحدة من أنبل القيم الامريكية، وهي كرم افراد الاقليات المهاجرة الى الولايات المتحدة.

انقاد عائلات بوسنية من التنصير

في محاولة منها للحفاظ على الهوية الاسلامية للاجئي البوسنة والهرسك قام مكتب هيئة الاغاثة الاسلامية بامريكا بالتفاوض مع احدى الكنائس الامريكية لتسلم بعض العائلات البوسنية، وكان من المتوقع ان تصل 300 عائلة عدد افرادها ما يقارب الف شخص للعلاج في مركز ولاية مينوستا من آثار الاغتصاب.

محتمل المكاره

قيل ان رجلا عظيم الأنف خطب امراة، فقال لها : لقد علمت شرفي، وانا كريم المعاشرة، محتمل للمكاره. فقالت : لولا حملك المكاره ما حملت هذا الأنف.

«دعاء»

اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين، ولا مضلين، سلما لأوليائك، حربا لأعدائك، نحب بحبك من أحبك، ونعادي بعداوتك من خالفك.

اللهم هذا الدعاء وعليك الإجابة، وهذا الجهد، وعليك التكلان.

كلمة العدد:

يجب أن يعود الآباء الى ممارسة مسؤوليتهم داخل الأسرة المغربية

تابع ص: 1

صالحات يدركون مسؤولياتهم نحو وطنهم ونحو الانسانية جمعاء، ويتاهبون منذ طفولتهم لحمل كل ما تفرضه عليهم مسؤولياتهم من واجبات وأعباء، وان المثل الحي الذي تضربه الأم لأبنائها وبناتها، في حياتها اليومية وتصرفاتها البيئية، والمثل الحي الذي يضربه الأب لأبنائه وبناته بسلوكه الخاص كأب بار، وبسلوكه العام كمواطن صالح، ليتك كان في حياة الأبناء والبنات أعمق وأرسخ الآثار، فدروس الآباء والأمهات دروس حية لا تنمحى ذكراها من نفوس البنات والبنين مهما طالت بهم السنون والأعمار.

وإنه لمن المحزن أن يوجد فريق من الآباء بمجرد ما يبنون عشهم العائلي وتبتدىء أفراخ عشهم في النمو يفرطون في مسؤولياتهم العائلية ولا يفكرون في واجباتهم الأبوية إلا من الناحية المادية الصرفة، فيصبح الأب ولا علاقة له بزوجته وأولاده الا علاقة التموين والتغذية، ويصبح المنزل عبارة عن مجرد مطعم يتناول فيه أعضاء العائلة طعامهم مفترقين في أغلب الأيام، وعن مجرد فندق ينامون في غرفه الواحد تلو الآخر كلما أضناه التعب وأرهقه السهر.

وإن منزلا كهذا لمنزل خرب، وإن أسرة كهذه لأسرة فاشلة لا يعتمد عليها الوطن، ولا تستفيد منها الإنسانية.

بل إن هذا النوع من الأسر التي تسود فيها اللامبالاة، ويسيطر عليها الإهمال ليعد أكبر وكر لتفريخ الجراثيم الاجتماعية، وأكبر خطر على سلامة الوطن والمواطنين. وفيما كشفت عنه العدالة بالدار البيضاء أكبر عبرة لمن أراد أن يعتبر.

ومن أجل ذلك كله وجب أن تكون تربية الآباء والأمهات لأبنائهم وبناتهم داخل الأسرة تربية متواصلة دائمة دون انقطاع، منذ طفولتهم إلى حين نضجهم ورشدهم، على أن تكون هذه التربية عن طريق إعطاء القدوة الحسنة، وضرب المثل الصالح والملاحظة الدائمة، وعلى أساس أن الأب والأم جنديان في معركة الحياة لم يكونا عشهما الدافىء ليلة العرس الجميل الا ليتحملا أعباء تربية وتنمية أفراخ هذا العش، وليقوموا بحمايتهم من كل أذى مادي ومعنوي، ولا يصح للأب أو للأم أن ينخرطا في سلك الجندية بالمجتمع ويكونا فيه أسرة جديدة، ثم يفر الأب أو تفر الأم من هذه المعركة، عندما تندلع نارها، ويشتد أوارها، كما يفعل الجندي الجبان الخائن، عندما يفر من الصف والمعركة قائمة، والحرب دائرة فيوسم بسمة الخزي والعار.

الإمضاء محمد المكي الناصري

عضو عامل من اعضاء الرابطة بفرع العرائش ينتقل الى رحمة الله

ببالغ الأسى والأسف تنعي الأمانة العامة لرابطة علماء المغرب انها فقدت أحد أعضائها العاملين بفرع العرائش فضيلة الأستاذ أحمد محمد الفلوس الذي لبى نداء ربه بعد ظهر يوم الاحد 5 شوال 1413 هـ موافق 28 مارس 1993 على إثر حادثة سير في الطريق الرابطة بين القصر الكبير و العرائش.

والعالم الجليل هو من مواليد 1927 كان يمارس خطة العدالة بعدما أحيل على التقاعد من منصب التعليم وقد عرفته حجرات المعهد الأصيل أستاذا مبرزا.

وبهذه المناسبة الأليمة تتقدم الأمانة العامة للرابطة باحر التعازي وأصدق عبارات المواساة الى كافة اسرة الفقيد وإلى فرع الرابطة بالعرائش رئيسا وأعضاءا سائلة للجميع الصبر والسلوان، وللفقيد العزيز المغفرة والرضوان.

الغنى والفقر

قال تعالى في كتابه الكريم «المال والبنون زينة الحياة الدنيا» وقال أحد الحكماء : الفقر رأس كل بلاء، وداعية الى مقت الناس، وهو مع ذلك مسلبة للمروءة، مذهبة للحياء، فمتى نزل الفقر بالرجل لم يجد بدا من ترك الحياء، ومن فقد حياءه، فقد مروءته، ومن فقد مروءته مقت، ومن مقت أزدرى به، ومن صار كذلك كان كلامه عليه، لا له.

وقال رسول الله : « إنك إن تذر ورثتك اغنياء، خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس»، وفي الحديث «لا خير فيمن لا يحب المال، ليصل به رحمة ويؤدي به امانته، ويستغني عن خلق ربه» وقال علي رضي الله عنه «الفقر الموت الأكبر»، وقد استعاذ الرسول ﷺ من الكفر والفقر وعذاب القبر، وقال لقمان لابنه : يا بني اكلت الحنظل، وذقت الصبر، فلم أر شيئا أمر من الفقر، فان افتقرت فلا تحدث الناس به، كيلا ينتقصوك.

وكان العباس رضي الله عنه يقول : الناس لصاحب المال، الزم من الشعاع للشمس، وهو عندهم أعذب من الماء، وارفع من السماء، واحلى من الشهد ؟، وأزكى من الورد، خطؤه صواب، وسيئاته حسنات، وقوله مقبول، يرفع مجلسه، ولا يمل حديثه، والمفلس عند الناس اكذب من لمعان السراب، واثقل من الرصاص، لا يسلم عليه إن قدم، ولا يسئل عنه ان غاب، ان حضر ازدروه، وان غاب شتموه، وان غضب صفعوه مصافحته تنقض الوضوء وقراءته تقطع الصلاة...!

من كل بستان زهرة

قيل لبعضهم ما جماع العقل؟ فقال: ما رأيته مجتمعا في احد فاصفه ومالا يوجد كاملا فلا حد له.

وقال الزهري اذا انكرت عقلك فاقدحه بعاقل

وقيل عظمت المؤونة في عاقل متجاهل ، وجاهل متعاقل.

طبخ بعض البخلاء قدرا، فقعد هو وامرأته ياكلان ، فقال ما أطيب هذا القدر لولا الزحام.

قالت: اي زحام ها هنا؟ انما انا وانت، قال كنت احب ان اكون انا والقدر فقط.

قيل ستة لا تخطئهم الكآبة:

فقير قريب العهد بالغنى، ومكثر يخاف على ماله، وطالب مرتبة فوق قدره، والحسود الحقود، وخليط اهل الادب وهو غير اديب.

كان احدهم يقول: اتذكر اربع ايات من كتاب الله في أربع أحوال: إذا رأيت وجها حسنا تذكرت قوله تعالى:« فتبارك الله أحسن الخالقين» واذا قرأت او سمعت كلاما حسنا ، تذكرت قوله تعالى: «أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون». وإذا أكلت مع قبيح ثقيل تذكرت قوله تعالى«وطعاما ذا غصة». وإذا رأيت الفيل تذكرت قوله تعالى: «هذا خلق الله».

قيل لبعضهم متى يحمد الكذب، قال اذا قرب بين المتقاطعين، قيل فمتى يذم الصدق، قال اذا كان غيبة.

قيل لبعضهم: من ابعد الناس سفرا؟ قال : من كان في طلب صديق يرضاه. وقال يونس بن عبيد اعياني شيئان: درهم حلال واخ في الله.

قال عباد بن منصور كان بالبصرة من هو افقه من عمرو بن عبيد وافصح ولكنه اصبر عن الدينار والدرهم، فساد أهل البصرة.

في رسالة سامية لجلالة الملك الحسن الثاني الى المناظرة الوطنية الأولى للإعلام قال جلالته :

«إن اعلامنا سيظل كما كان حاملا رسالة الاخاء والوفاق والسلام، منسجما مع قيمنا الحضارية العربية الاسلامية وتاريخنا الحافل بالأمجاد»

وفيما يلي نص الرسالة الملكية السامية التي تعد بحق وثيقة للإعلام المغربي:

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه

أيها السادة والسيدات

يطيب لنا أن نتوجه بالخطاب إلى جميع العاملين والعاملات في قطاع الإعلام المغربي المجتمعين في نطاق المناظرة الوطنية الأولى للإعلام والاتصال، منوهين بهذه المبادرة الطيبة التي ستساهم ولا شك في بلورة تصور وطني للإعلام يستجيب لتطلعاتنا وطموحاتنا.

كما نرحّب بالضيوف المشاركين في هذه المناظرة، متمنين أن يساهم حضورهم في إغناء الحوار الإعلامي الوطني الذي هو جزء من التواصل الذي تنشده بلادنا في علاقاتها مع العالم.

وإنه لمن حق المغرب والمغاربة الاعتزاز بالتجربة الإعلامية المغربية التي تميزت منذ البداية بمواكبتها للقضايا الوطنية المصيرية. فخلال معركة الحرية والاستقلال كانت صحافة الحركة الوطنية سلاحا فعالا للذود عن كرامة المغرب ومقدساته وإحباط المؤامرات الاستعمارية ضد السيادة المغربية والعرش المغربي. ولن ننسى أبدا للصحافة الوطنية مواقفها النضالية التي استمرت منذ الاستقلال على واجهات أخرى من أجل دعم مسيرات المغرب نحو التطور والتقدم.لقد كان والدنا المغفور له جلالة الملك محمد الخامس رضوان الله عليه يرى ــ بعد أن انتهت مرحلة المطالبة بالاستقلال وجاء وقت البناء وتقييم الأولويات وتحديد الاختيارات المصيرية ــ أن من حق وطننا العزيز أن يتمتع بصحافة واعية بناءة تصبح مرآة صادقة تعكس صفحاتها آمال الشعب وتطلعات الأمة، وتكون في نفس الوقت من أهم الوسائل التي تساعد المواطنين على الاطلاع على ما يتوقون إلى معرفته، وما تخططه الدولة من مشاريع وبرامج لصالح تقدمهم ورقيهم.

ثم إنه لا يجب إغفال الدور الفعال الذي قام به وما يزال يقوم به الإعلام المغربي بجميع مكوّناته لبلورة إجماع الشعب المغربي في سبيل الدفاع عن الوحدة الترابية للمملكة من طنجة إلى الكويرة، والوقوف بالمرصاد لكل من يريد المس بإرادة الشعب المغربي، في التمسك بوحدته المقدسة والحفاظ عليها.إن الإعلام الوطني ساهم بذلك فعلا إلى جانب الدفاع الوطني والدبلوماسية المغربية في تثبيت حق المغرب المشروع ورفع رايته عالية.

و إن هذه الوقفة الصلبة للإعلام المغربي، لجديرة بكل تنويه، وهي ليست بالأمر الغريب عمن تحملوا مسؤولية القلم وسخروه في خدمة قضايا الوطن والمواطنين، بل خدمة القضايا العادلة في كل مكان.

إن الاختيارات التي اعتنقها المغرب مباشرة غداة استرجاع استقلاله، القائمة على أساس حرية التعبير والتعددية الحزبية والنقابية وتأسيس الجمعيات وتحريم الحزب الوحيد، شكلت جميعُها معطيات بناءة في المسيرة الإعلامية المغربية، وأوجدت المناخ السليم الذي ينتعش في كنفه الفكر الحر، وترسخ في ظله التقاليد المهنية التي تتوارثها أجيال حملة الأقلام المتعاقبة، خاصة وأننا جعلنا من الحوار وتبادل الرأي سنة ومنهجا يحتكم إليهما المجتمع المغربي في ظل الحرية التي هي كنز ثمين بالنسبة لكل شخص ولكل مجموعة، ومفتاح لكل مطمح نبيل.

فالحريات في مكوناتها، من حرية الرأي والتعبير والتنقل وتأسيس الجمعيات السياسية والنقابية والثقافية والاجتماعية والرياضية، قواعد قارة تضمنتها جميع الدساتير المغربية وبلورتها قوانين الحريات العامة. إذ لا جدال في أن ظهير 15 نونبر 1958 يمثل مفخرة للشعب المغربي عامة مثلما كان مكسبا هاما للعاملين في قطاع الصحافة بصفة خاصة.

ومنذ أن قلدنا الله أمور هذه الأمة، لم نفتأ نولي الاهتمام المتزايد لكل ما هو متصل بالإعلام، سواء كان سمعيا بصريا أو صحافة مكتوبة، إذ عملنا دائما على توفير المعطيات المادية والمعنوية لخلق المناخ الملائم الذي يتطور ويزدهر فيه الإعلام المغربي، وتشع فيه أمانة الفكر ونزاهة التنوير وصدق الإخبار.

وكل من يستعرض ما حققه المغرب في ميدان الإعلام،يلاحظ المجهود الضخم الذي بذل على مختلف المستويات، ويتأكد في ذات الوقت من الآثار الإيجابية للتشريعات المغربية التي أينعت حركة نشيطة في ميدان الصحافة والنشر والتوزيع. فالعطاء الإعلامي الذي لم يكن يتجاوز في بداية عهد الاستقلال مجموعة من الصحف، ومحطة إذاعية لم يكن قوامها يتجاوز إرسال ساعات محدودة، أصبح اليوم غنيا بوجود أكثر من 400 صحيفة يومية وأسبوعية ودورية، من بينها صحف في مستوى جيد شكلا ومضمونا، كما أن الإذاعة الوطنية أصبحت تبث برامجها بدون توقف،وتغطي كافة التراب الوطني، إضافة إلى تسع إذاعات جهوية. وتمكنت التلفزة المغربية، بعد أن اجتازت مرحلة إتمام التغطية الكاملة للتراب الوطني، من استكمال تجهيزها بأحدث التقنيات، حيث اقتعدت مكانا متميزا في عالم الاتصالات عبر الأقمار الاصطناعية، وأصبحت برامجها تشاهد مؤخرا في مناطق شاسعة من العالم.

وإلى جانب ذلك لا يجب إغفال التوسع الذي عرفه المجال السمعي البصري المتمثل في إنشاء القناة التلفزية الثانية بالدار البيضاء، وإذاعة البحر الأبيض المتوسط الدولية بطنجة، في إطار تجربتين فريدتين ناجحتين، ساهم وجودهما في إثراء الحقل الإعلامي وتنشيط الحياة السياسية والثقافية في بلادنا.

لقد سلك المغرب دائما مسالك التفتح انسجاما مع اختياراته السياسية والاقتصادية التي أثبتت الأيام جدواها وفعاليتها، وهاهي اليوم آفاق واسعة تنفتح أمامنا وتدعونا إلى تحمل المسؤولية لصياغة الرسالة التي نريد لها أن تعبر الفضاءات القريبة والبعيدة، حاملة إشعاع حضارتنا وأمجادنا وأفكارنا وآثار واقعنا وموقعنا وكفاحنا اليومي من أجل الحياة الأفضل . وهذه الرسالة هي التي تتحملون أنتم ـ رجال الإعلام ـ بالدرجة الأولى مسؤوليتها، انطلاقا من أن التعامل مع الإعلام أساسه الحوار المسؤول، وهو كالنصيحة يجب أن تنحدر من القمة إلى القاعدة وتصعد من القاعدة إلى القمة.

أيها السادة والسيدات

إن الإعلام سلاح ذو حدين، فبقدر ما يمكن له أن يكون وسيلة للبناء ونشر روح الإخاء والتسامح والتضامن والتعايش والسلام، بقدر ما يمكن أن يتحول إلى وسيلة للدمار إذا بث مشاعر العداء والتفرقة والحقد. إن مهنة الصحافة مهنة نبيلة وشريفة، وهي أولا وقبل كل شيء أمانة، ومن هذا المنطلق تبرز خطورة القلم ومسؤوليته. لذلك فنحن متأكدون أن إعلامنا سيظل كما كان حاملا رسالة الإخاء والوفاق والسلام، منسجما مع قيمنا الحضارية العربية الإسلامية وتاريخنا الحافل بالأمجاد.

ومما لا شك فيه أن إعلامنا الوطني سيعمل على المزيد من الاهتمام بمحيطه الذي يتجاوز المغرب إلى منطقة اتحاد المغرب العربي دعما لصرح هذا الاتحاد وإلى الفضاء الأوروبي حيث تقيم جالية مغربية مهمة، وحيث نتطلع إلى تعزيز روابطنا به وتوسيع نطاق مبادلاتنا معه.

ومما يبعث على الارتياح أن الصحافة المغربية تشكل ظاهرة صحية في بلادنا، فهي صحافة متحركة مناضلة، تعكس طموح المجتمع المدني وتطلعات المواطن المغربي. ونحن نعتقد أن حرية التعبير التي ظلت أحد المبادىء الأساسية لاختياراتنا السياسية الى جانب التعددية الحزبية،هي التي أفلحت في وجود هذه الظاهرة وفي ضمان تطورها الإيجابي. ولهذا فإن الشعار الذي نادى به والدنا المنعم جلالة المغفور له محمد الخامس غداة الاستقلال وهو : «الخبر مقدس والتعليق حر» مازال محتفظا بجميع معانيه ومغازيه في دولة القانون التي نعمل على تشييدها في ظل الحرية والديموقراطية واحترام حقوق الإنسان.ذلك أن الإخبار اليوم حق من حقوق المواطن، وبالتالي حق من حقوق المجتمعات. ومن أجل ذلك عملنا على دعم الصحافة الوطنية والهيآت السياسية والمنظمات النقابية، اعتقادا منا أن الديمقراطية الحقة يجب أن تتوفر على الوسائل الضرورية لممارستها، وفي طليعتها وسائل التعبير خدمة للصالح العام.

وسوف نستمر في بذل قصارى الجهود لفتح المجال أمام الإعلام للقيام بدوره الإخباري كاملا، و إيجاد الظروف الملائمة لتمكين أفراد المجتمع من الاستفادة من هذا الحق. لذلك على الإدارة المغربية أن توسع انفتاحها على وسائل الاتصال بجميع مكوّناته، لتصبح مصدرا لا ينضب للمعلومات التي تساعد رجل الإعلام ورجل الاتصال على القيام بدورهما في المجتمع، كما تجعل المجتمع واعيا بجسامة المسؤولية، مشاركا بفعالية في تفهم المشاكل و إيجاد الحلول لها..

لقد بلغ الإعلام في عصرنا الحاضر درجة من الشمولية والرقي والتقدم أصبح معها إعلامنا ملزما بمتابعة ركب التطور ودخول عصر الصناعة الإعلامية التي تتطلب الاعتماد على قواعد علمية وفنية مدروسة .

وإن القطاع الخاص لمدعوّ للقيام بدور فعال في مجال خلق صناعة إعلامية متطورة تمس أساسا الصحف المكتوبة بهدف توسيع رواجها وتشجيعها على الانتشار وتقريبها من القراء،وذلك بإحداث مراكز جهوية للطباعة وتزويدها بالتجهيزات الحديثة القادرة على الاستقبال الفوري والطبع المتقن السريع للصحف والمجلات الصادرة في الرباط أو الدار البيضاء. وعلى هذه المراكز أن تساهم في تسهيل توزيع الصحف في المناطق البعيدة عن العاصمتين الإدارية والاقتصادية، بالإضافة الى خلق حركية إعلامية محلية تواكب الإعلام الجهوي وتساير التنمية الإقليمية والديموقراطية المحلية.

ومن المفيد أن يمتد دور القطاع الخاص إلى مجالات أخرى تهم الصناعة الإعلامية، وفي مقدمتها إنشاء شركة للإنتاج السمعي البصري ذي المستوى الفني الرفيع والذي من شأنه أن يدعم إنتاجنا الوطني، ويساهم في نشر رسالتنا الإعلامية خارج الحدود. وهي رسالة لابد أن تعكس كل ما يزخر به تاريخنا من حضارة وثقافة، وما يحققه شعبنا من إنجازات و إبداعات.

لقد دخل العالم منذ انتهاء الحرب الباردة وتوقف الصراع

البقية ص 7

الخطبة المنبرية الاستقامة بعد رمضان

إعداد الأستاذ محمد الادريسي بخات

الحمد لله أكرمنا بالاسلام وشرفنا بالانتساب الى أمة خير الأنام نحمده على نعمة، الايمان والاسلام وكفى بها نعمة نشهد بانه الواحد الأحد ونشهد بأن سيدنا محمدا عبده ورسوله، وصحبه ومن خلقه بعثه رحمة للعالمين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه الى يوم الدين.

عباد الله:

استمعوا معي الى قوله تعالى (ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا....)

أيها الناس ها قد أوشك شهر رمضان على الانتهاء وربح فيه العاملون ورجع المقصرون بالخسران ان المؤمنين الذين اغتنموا فيه فرصة العمل لاشك ان الله تعالى ضاعف لهم الاجر ومحا عنهم الوزر ومنحهم المغفرة والرضوان فهم الذين ادركوا سر الصوم، وذاقوا حلاوة الطاعة، فمثل هؤلاء المؤمنين ياسفون على انقضاء رمضان ويتمنون كما تمنى لهم الرسول المربي أن تكون السنة كلها رمضان، ولماذا كان هذا التمني؟

ان هذا التمني منهم لكونهم رأوا فيه نعيم الطاعة واستطاعوا التغلب على الشهوات.

إن هؤلاء المؤمنين استفادوا كثيرا من هذه المدرسة، فتخرجوا منها بنجاح باهر وحظ وافر، واذا هم يخوضون غمار الحياة بقوة وثبات واستقامة فهم على نور من ربهم ويقين من ايمانهم.

أما اولئك الذين كانوا يترقبون رمضان بكره واشمئزاز ويتمنون انقضاءه بفارغ الصبر ويجدونه حملا ثقيلا على نفوسهم ويعتبرونه وافدا غريبا يحد من شهواتهم ويكبح جماحهم، اولئك لم يخرجوا من الصوم بنتيجة او علامة، ذلك انهم رجعوا بعد رمضان الى ما كانوا عليه من شرور وفساد واستهتار بالدين، ومن اكبر مظاهر هذا الاستهتار والاستهزاء بالدين ان يتخلوا عن الصلاة وقد كانوا يصلون في رمضان.

أيها الاخوة إن الصائمين المقبولين عند الله معهم علامة قبولهم ونجاحهم،ذلك انهم استمروا بعد رمضان على الطاعة واستقاموا على الحق، واستمسكوا بالخلق الكريم، وداوموا على اداء الفرائض والواجبات، واجتنبوا المفاسد والمهلكات، أنهم اذا كانوا على هذه الاحوال فهو الدليل القاطع والبرهان الواضح على قوة ايمانهم وقبول صيامهم، لقد استفادوا من مدرسة الصيام.

أيها المسلم إن المؤمن الذي يقر بوحدانية الله عز وجل، ويستقيم على امتثال أوامره واجتناب نواهيه، لهو المومن الذي يمده الله تعالى بالعون والنصر والقوة والثبات في الدنيا والاخرة.

أيها المؤمنون إن أسلافكم آمنوا حقا واستقاموا على الطريقة، فثبتوا أمام الاحداث وتغلبوا على الصعاب، ورزقهم الله تعالى صمودا في الحياة، وثباتا أمام العدو، فلم يهنوا ولم يضعفوا ولم يستكينوا بل كانوا دائما جنود الحق صامدين ابطالا.

إن الذين يثقون بربهم ويؤمنون بعدالة قضيتهم ويطالبون بحقهم كان حقا على الله جل جلاله أن يؤيدهم ويمدهم وينصرهم وانتم تعرفون من دروس رمضان كيف خاض المسلمون معارك بدر وأحد والخندق، وخرجوا بنتيجة الفتح الأكبر الذي أعز الله به الدين وخذل به المشركين.

وهذه سنة الله في خلقه، ما ضاع حق وراءه طالب، فالامة التي تثق بربها وتدافع عن حقها لابد ان يؤيدها الله بعونه ونصره.

(نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة) .

نلاحظ ايها المؤمنون في الاية الكريمة ان ولاية الله وملائكته للمؤمنين في الحياة الدنيا مقدمة على الحياة الاخرة حتى لا يكون المومنون في شك من ذلك وحتى لا يتوهموا ان النصر قد يكون بعيدا، فالله مع الذين استقاموا على توحيده واستمروا على طاعته وحينما يتساءلون: متى نصر الله؟

ياتيهم الجواب فورا «ألا ان نصر الله قريب» قريب حاضر، وملائكته على استعداد دائم لينفذوا امره ويؤيدوا جنده.

عباد الله وانتم ايها الشباب استقيموا على طاعة الله وتعاونوا على البر والتقوى وقاطعوا اخوان السوء وسماسرة الانحراف واصحاب الشيطان.

انتم يجب عليكم ان تتذكروا وتسمعوا بوعي قوله ﷺ (من احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتاته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الأخر...).

والبعد عن النار ودخول الجنة غايتان يجب ان يسعى اليهما كل مسلم، وكلنا نتمنى دخول الجنة، والتمني لا يفيد لان الفوز في النهاية لن يكون الا لمن توفرت فيه صفات الايمان الخالص بالله وبجزائه وعقابه يوم القيامة.

عباد الله، اخرج مسلم في صحيحه من حديث سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال: «قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا أسأل عليه أحد غيرك ، فقال عليه الصلاة والسلام « قل آمنت بالله ثم استقم».

وانتم أيها المؤمنون ترون حديث الرسول الكريم هذا مطابقا تمام لقوله تعالى «ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا..».

والاستقامة، ايها المسلم كلمة جامعة لانواع التكاليف لهذا جاء في حديث شريف آخر قوله ﷺ (استقيموا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة، ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن).

أيها المسلم الذي يصلي، فقط، في شهر رمضان ويقطعها في احد عشر شهرا تمعن في حديث رسول الله هذا، صدق رسول الله ﷺ

والحمد لله رب العالمين

الخطبة الثانية في موضوع «فضل يوم العيد والتوجه فيه الى الله»

الحمد لله وحده

إن يوم العيد ايها الاخوة من أفضل الايام التي تكثر فيها نفحات الله وبركاته على عباده فهو يوم فرح وتهان وعفو واحسان يوم يتجلى فيه رب العالمين على المخلصين من المومنين، فقد جاء في الحديث الذي رواه الطبراني في الكبير أن رسول الله قال «اذا كان يوم عيد الفطر وقفت الملائكة على أبواب الطرق فنادوا اغدوا يا معشر المسلمين الى رب كريم يمن بالخير ثم يثيب عليه الجزيل، لقد أمرتم بقيام الليل فقمتم ، وامرتم بصيام النهار فصمتم وأطعتم ربكم فاقبضوا جزاءكم، فاذا صلوا نادى منادٍ ألا ان ربكم قد غفر لكم فارجعوا راشدين الى رحالكم فهو يوم الجائزة» فعلى المسلم ان يدخل على اخيه المسلم ما يسره ويرضيه، وليتجنب الاساءة اليه وما يؤذيه رة ذلك عائدة عليه وجزاؤه اليه. ايها المومنون هل قبل الله صيامنا واعمالنا الصالحة وهنا اذكر لكم بأن السلف الصالح رضي الله عنهم وكانوا يحملون الصالحات ويتخوفون من عدم قبولها فهذا عمر بن عبد العزيز رضوان الله عليه، وقد وقف بعد صلاة عيد الفطر يقول: (اللهم قلت وقولك الحق ان رحمة الله قريب من المحسنين فارحمني وان لم اكن من المحسنين، فقد قلت وما كان بالمومنين رحيما فارحمني وان لم اكن من المومنين، فانت اهل التقوى واهل المغفرة فاغفر لي وان لم اكن مستحقا لشيء من ذلك فانا صاحب مصيبة وقد قلت: «الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا: انا لله وان اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون فارحمني).

ركن المفتي

إعداد : الأستاذ محمد الرزكي
عضو الرابطة فرع سلا

الجواب على سؤال السيدة الحسنية واكريم من الرباط

السؤال الأول : هل الحقنة تفطر أم لا؟

ج ـ الأصل في فرض الصيام أنه حمى لا يجوزه شيء، و إن كان لا تغذية له، وفي حديث البخاري : « .. المعاصي حمى الله، من يرتع حول الحمى يوشك أن يواقعه» وعليه فكل ما وصل إلى جوف الصائم : مما يجعل في الفم، أو الأنف أو مما يحقن به المريض من الدواء يعد مفطرا، وعليه القضاء. وقيل : القضاء في الحقنة مستحب لا واجب، لأن الفطر في مذهبنا المالكي مما دخل من الفم ووصل إلى الحلق والجوف، ولأن حديث ابن أبي شيبة، وعلقه البخاري : « الفطر مما دخل وليس مما خرج » يعده العلماء قاعدة أغلبية، ويقولون ما دخل من غير منفذ مفتوح كالحقنة تحت الجلد لا يفطر. لكن على الانسان أن يحتاط لدينه، فإذا كان بالإمكان استعمال الحقنة أثناء الليل بدل النهار، فعلى الصائم أن يؤخرها إلى الليل حتى لا يقع في بلبلة، وإذا كان مريضا ولابد له من استعمالها نهارا فله رخصة الفطر، وحين يشفى من علته يقضي الأيام التي أفطرها، يقول الله تعالى (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس، وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر، يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر). وفي الحديث : «الله عز وجل يحب أن توتى رخصه كما يحب أن توتى عزائمه». والله أعلم

الجواب على سؤال السيد المرزوقي عبد الرحيم من سلا

السؤال الثاني : هل مشقة الشغل تجيز للصائم أن يفطر؟

ج ـ الشان في غالب الأشغال أنها تلحق بصاحبها المشقة الكبيرة حتى لو كانت غير عضلية، كالكتابة والقراءة والخياطة مثلا، ولو كانت المشقة تبيح الفطر لكان جل الشغالين لا يصومون رمضان.

نعم إذا تعب الإنسان فله، أولا، أن يرتاح بعض الشيء حتى يستعيد نشاطه وحيويته، فإن عجز عن أن يبقى صائما أفطر، ويمكنه، ثانيا، أن يأخذ عطلته خلال رمضان حتى لا تلحقه المشقة الشديدة.

والعلماء يحددون مبيحات الإفطار في سبعة، هي : المرض، السفر، الحمل الرضاع، الهرم، إرهاق الجوع والعطش، الإكراه، ولا يذكرون منها مشقة العمل فمشقة الشغل لا تبيح الفطر للصائم والله أعلم.

الجواب على سؤال السيد عباس الرحموني من القنيطرة

السؤال الثالث : ما أصل الحديث : «عمرة في رمضان تعدل حجة»؟

ج ـ أصل هذا الحديث وسبب وروده فيما يرويه المحدثون هو أن النبي ﷺ قال لأم سنان الأنصارية رضي الله عنها : ما منعك أن تكوني حججت معنا؟ قالت : ناضحان كانا لأبي فلان حج هو وابنه على أحدهما، وكان الآخر يسقي عليه غلامنا، قال : فعمرة في رمضان تقضي حجة أو حجة معي»، رواه الشيخان وأبو داود والترمذي والنسائي، ولفظ البخاري : « إذا كان رمضان اعتمري فيه، فإن عمرة في رمضان حجة»! والمقصود بالناضحين لأبي فلان : جملان لزوجها أبي سنان.

ومعنى الحديث : أن عمرة في رمضان تعدل في الأجر والثواب حجة، لكونها تجمع بين مشقة الصوم ومشقة النسك، و إلا فالحج واجب، والعمرة سنة مؤكدة أو مندوبة لحديث ابن ماجة وابن أبي شيبة : «الحج فريضة والعمرة تطوع» .ولحديث أحمد والترمذي

البقية ص 7

أهمية السواك في حياة المومن (مطهرة للفم مرضاة للرب)

إعداد الاستاذ: فضل محمد
عضو الرابطة /فرع ورزازات

السواك: والمسواك هو العود الذي تدلك وتنظف به الأسنان والفم. ويقال في اللغة: ساك الفم بالعود: سوكه تسويكا، واستاك، وتسوك.

وتسويك الفم من خصال الفطرة التي يميل اليها الانسان بفطرته وبطبيعته، وهو من الاشياء الفطرية التي اعتادها رسول الله ابراهيم الخليل عليه السلام، وسنها لاتباعه من بعده، كقص الشارب والاظافر، والختان، وحلق العانة وغيرها، لتحقيق النظافة الضرورية للجسم.

والاستياك بعود شجر الأراك من هدي وسنة نبينا محمد ﷺ وتتأكد هذه السنة خاصة عند الوضوء أو حضور الصلاة، للحديث الذي أخرجه الإمامين البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة»

ومن أهداف ذلك، حتى يحضر المومن لأداء الصلاة في اعز بيوت الله مع جماعة المومنين طيب الفم وطاهره.

وفي حديث آخر فيما اخرجه ابن الأثير في كتابه النهاية:

«...إنه ليس شيء أشد على الملكين من ان يريا بين أسنان صاحبهما طعاما وهو قائم يصلي».

ومما يروى عن النبي ﷺ كذلك، انه قال لبعض أصحابه:

«مالي أراكم تدخلون علي قلحا»

ومن كتيب معجزات في الطب النبوي، جاء فيه أن النبي ﷺ قال: «استاكوا ولا تدخلوا علي قلحا».

والقلح بفتح القاف واللام: صفرة تعلو الاسنان، ووسخ يتراكم عليها من بعض الاملاح الكلسية التي تترسب على سطح الاسنان، وبزيادة تراكمها عليها تصبح قاسية، وتشكل طبقة كثيفة مصفرة تساعد على نخر الاسنان وتآكلها.

ومن اهم الأوقات التي يعتاد فيها رسول الله ﷺ استعمال السواك، كذلك هي عقب الاستيقاظ من النوم، حيث تحدث التخمرات في الفم خلال النوم، لما روي في الصحيحين عن حذيفة بن اليماني انه قال: «كان النبي ﷺ اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك».

وفي رواية النسائي انه قال:

«كنا نؤمر بالسواك إذا قمنا من الليل ان نشوص افواهنا بالسواك»، والسواك شيء مرغوب فيه كذلك، عند التقاء الزوجين لتطييب رائحة فم كل منهما، ولذلك كان رسول الله ﷺ اذا دخل بيته بدأ بالسواك كما روى الإمام مسلم ذلك.

والهدف الصحي من هذه السنة النبوية الشريفة أن ينظف المومن فمه وأسنانه، ويخللها جيدا، ولا يترك بينها فضلات طعامية أو مادة سكرية في كل وقت وحين، تفاديا لخلق ونمو الميكروبات وتكاثرها في فم الذين يهملون تنظيف افواههم، الشيء الذي يسبب في التهاب الفم والبلعوم وتقييح اللثة فنخر الأسنان وتآكلها، كما ان هذه الجراثيم والميكروبات تنتقل بسبب المجاورة الى الحنجرة واللوزتين والقصبة الهوائية والرئتين، فتسبب مرضا رئويا خطيرا،أو تنتقل تلك الميكروبات عن طريق البلعوم إلى المعدة والامعاء، فتسبب اختلالات هضمية وتسممات غذائية، تؤثر على أعضاء الجسم كلها بصفة عامة.

هذه الجراثيم والميكروبات قد لا يكون لها تاثير سيء عند الشخص السليم في وقت «ما» ولكنها تنقلب ضارة وعدوا لدودا إذا ما طرأ على الانسان ما يضعف مقاومة بدنه.

ومن المعلوم طبيا أن الاستياك بعود شجر الأراك الذي سنه رسول الله ﷺ له فوائد هامة تميزه عن غيره، وبالرغم من وجود الفرشاة الحديثة واستعمال المعاجين المساعدة على تنظيف الأسنان والفم، فلقد بقي للسواك المتخذ من عود الأراك اهميته الخاصة به، للفوائد التي يمتاز بها قديما وحديثا، ومنها أن أليافه دقيقة ولطيفة أكثر من غيره، وهو يحتوي على مادة عطرية مضادة للعفونة وتعطي للفم رائحة زكية، كما أنه يحتوي على مواد مطهرة وقاتلة للميكروبات، كما أثبت ذلك في العصر الحديث العالم رودات حيث وجد أن مادته تؤثر على الميكروبات كالبنسلين.

والعالم رودات يعمل كمدير معهد علم الجرائيم بجامعة في المانيا الدميقراطية.

وهكذا تتضح أهمية السنة النبوية في الاستياك بعود الاراك في أي وقت مست الحاجة عند الوضوء والصلاة، أو عقب الطعام وا لاستيقاظ، وقبل النوم كذلك، أو كلما شعر أحد بتغير را ئحة فمه.

وفي غياب عود الأراك، فينبغي استعمال أي عود مناسب لتسويك الفم الى جانب الفرشاة الحديثة التي ينبغي الاحتياط في استعمالها، وذلكم بتدليك اللثة بالفرشاة بالنسبة لكل فك من اللثة الى الطرف السائب من الاسنان حتى لا تخدش اللثة بأسنانها.

وقد يلفي في تحصيل السنة من السواك كذلك، ان يستاك احد بأصبع سبابته في حالة غياب عود الأراك، كما يوصي بعض الأطباء بذلك.

ولما روى عن انس أن النبي ﷺ قال:

«يجزيء من السواك الأصابع».

وأخرج الإمام أحمد عن ابي ايوب الأنصاري ان النبي ﷺ قال: حبذا المتخللون من امتي، قالوا: وما المتخللون يا رسو ل الله؟ قال ﷺ المتخللون في الوضوء والمتخللون من الطعام، ا ما تخليل الوضوء فالمضمضة والاستنشاق وبين الاصابع واما تخليل الأسنان فمن الطعام.»

وهكذا باتباع السنة النبوية الشريفة، والنصائح الطبية الحديثة في استعمال السواك على الدوام والاستمرار، تتحقق للمومن التقي الغاية الصحية المثلى، والثواب والرضوان من رب العالمين، كما قال ﷺ فيما رواه الامام احمد في مسنده: «السواك مطهرة للفم، مرضاة للرب» وقال ابن عباس بأن في السواك عشر خصال، كما أورده الامام السيوطي في الجامع الصحيح أن النبي ﷺ قال:

«عليكم بالسواك، فنعم الشيء السواك، يذهب بالحفر، وينزع البلغم ويجلو البصر، ويشد اللثة، ويذهب بالبخر، ويصلح المعدة، ويزيد في درجات الجنة، ويحمد الملائكة ويرضي الرب، ويسخط الشيطان».

وفقنا الله جميعا الى خير ما يحبه ويرضاه، واعاننا على ذكره وشكره وحسن عبادته، انه سميع قريب مجيب الدعوات.

من قضايا الأسرة

الأستاذ : أحمد الفحصي
عضو الرابطة /فرع الرباط

مبدأ التماسك العائلي، وتنظيم العلاقة المقدسة بين أفراد الأسرة الواحدة هو الهدف الأسمى للنظام الاجتماعي في الإسلام، ولتحقيق هذه الغاية المثلى يقر الإسلام عدة مفاهيم أساسية ومن أهمها:

- اعتبار الفرد المسلم الصالح حجر الأساس في بناء المجتمع
- اعتبار الأسرة الخلية الأولى في كيان الدولة ومقوماتها
- ضمان تحقيق أسس الفضيلة في علاقة الأفراد والجماعات
- ضمان حق المرأة في العمل ضمن حدود الشريعة مع مراعاة مبدأ تكريم الإنسان.
- تحقيق المساواة بين الأفراد والجماعات التي هي السمة المميزة للمجتمع الإسلامي، حتى تسود العدالة الاجتماعية والتكافل الاجتماعي في ظل الأخلاق والروح المؤمنة التي تشع الخير والأمن والسعادة.

هذه هي صورة المجتمع الإسلامي، قبل أن يبتلى بظاهرة التغريب ومعطياته المتفسخة التي جاءت تحمل في طياتها مجموعة من الأفكار والتيارات والممارسات بعيدة كل البعد عن عقيدتنا وهويتنا.

نعم، إن مظاهر التغريب كثيرة ومتعددة، وأبرزها، التقليد والتشبه بالغير واتخاذه مثلا يحتذى في العادات والأعراف والتقاليد، وأخطر وسائل التغريب تتجلى في الحتميات والضروريات الآتية:

* الإعلام من صحافة وأفلام ودعاية.
* التعليم والابتعاث إلى الخارج.
* الأزياء من لباس وتجميل وغيره.

ومن المفارقات العجيبة أن نسمع عن طموحات المرأة المسلمة في خضم هذا التغريب للحصول على سعادتها وحريتها ومساواتها، غير مدركة التحولات التي طرأت على قضايا المرأة خارج العالم الإسلامي.

إن الواقع العالمي، اليوم، تعكسه هذه الوقائع والاعترافات التي صدرت أخيرا عن بعض أصحاب العقول الواعية.

- في الفترة القريبة، ذهبت فتاة نمسوية إلى المركز الإسلامي، وتبرعت بعشرة آلاف مارك، وتزوجت بشاب مسلم ، وقالت: لم يعد لنا ثقة برجالنا لأنهم يعتدون على النساء ويقهرونهن.

- وتقول الكاتبة « أرنون»: لأن يشتغل بناتنا في البيوت خوادم، خير وأخف بلاء من انشغالهن بالمعامل والإدارات، حيث تصبح المرأة ملونة بادران خبيثة إلى الأبد، ألا ليت بلادنا كبلاد المسلمين، فيها الحشمة والعفاف والطهارة!

وتقول إحدى الجامعيات في بريطانيا مودعة طالبتها بعد أن قدمت استقالتها من الوظيفة، هل أنا سعيدة؟ تقول هذه الأستاذة : لا، إن الوظيفة الوحيدة للمرأة هي أن تكون أسرة، وأي مجهود تبذله بعد ذلك لا قيمة له في حياتها بالذات.

- وقال أحد أعضاء الكونجرس الأمريكي، إن المرأة تستطيع أن تخدم الدولة حقا إذا بقيت في البيت الذي هو كيان الأسرة.

وهناك نصوص وتصريحات مفيدة في هذا الشأن لأعلام في الفكر والثقافة والسياسة، وكلها تكشف مدى ما وصل إليه العقل السليم من سخط وتمرد على مظاهر الانحلال وانحطاط المجتمع، وزيف الحضارة.

إن كل ملاحظ مؤمن يتساءل اليوم، كيف تسرب كثير من العادات السيئة إلى ساحة المجتمع الإسلامي، وكيف انسقنا وراءها دون تروٍ وروية.

وما قضايا محاربة المقدسات والتمرد على تعاليم الإسلام إلا مثال صارخ على ذلك.

أثر القرآن في تطور مباديء البحث العلمي

اعداد الاستاذ احمد الكتاني
عضو الرابطة فرع الرباط

عرفت اوروبا جماعة من المفكرين ساهموا في وضع قواعد الثورة العلمية وأصولها التجريبية كفرنسيس بيكون وغاليلو واسحاق نيوتن وغيرهم، حيث تمت تجربة كروية الارض بما لا يدع مجالا للشك، كما تمت تجربة قانون الجاذبية الارضية، وتوالى بعد ذلك ظهور ما كان جديرا بالتقدير من الاكتشافات المختلفة في مجالات العلوم من فلك وطب وطبيعة ورياضيات وغيرها.

وقد وضع العلماء منذ القرن الخامس عشر الميلادي كثيرا من النظريات لتفسير الظواهر الكونية، ومازال البحث العلمي يتطور باستمرار واطراد، سواء في مناهج التفكير أو وسائل وأدوات البحث عن الحقيقة وما اكثر ما يشاهد الانسان في عصرنا من الاكتشافات التي تعبر عن مدى ما وصل اليه الفكر الانساني!

وفي الواقع فان الانسان مازال يكتشف ويخترع ما هو موجود، ويحاول ان يتعرف على خبايا الوجود وأسرار المخلوقات رغم كثرتها وتباينها من حيث النشاة والتطور والتكوين والسلوك، ويسعى العلماء دائمين الى وضع القوانين العلمية التي تصوغ العلاقات وتنظمها بين هذه الظواهر المتعددة والمعقدة والمتفاعلة في آن واحد.

وقد وجه الله تعالى الدعوة الى الانسان كي يبحث ويتعلم فقال سبحانه (اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم) هذه الدعوة المفتوحة والصريحة للعمل التي وجهها الله الى الناس، أهملها المسلمون قرونا عديدة، فارتدوا على ادبارهم وتخلفوا عن ركب الحضارة والتقدم، وتلقفها الغربيون نصا وروحا وتطبيقا منذ بداية عصر النهضة عندهم فبلغوا ما هم عليه في عصرنا هذا من تقدم علمي مدهش وتقنية بديعة.

فاذا كان المسلمون قد نسوا حظا مما ذكروا به فتخلفوا وسبقتهم الامم، فذلك لانهم أساؤا فهم تراثهم العلمي، واغلقوا عقولهم عن فهم كل جديد، وتمسكوا بالتقليد، وأحجموا عن اقتحام الجديد المبتكر، وهم يقرأون قول الله تعالى (ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم، هدى ورحمة لقوم يؤمنون) فالقرآن بين اصول الدين واسس الاحكام ورسم الخطوط العريضة للامة الاسلامية في جميع النواحي سياسية كانت او اقتصادية او اجتماعية او دينية، فهو بحق الكتاب الكامل الذي فصله رب العالمين على علم ومعرفة باسرار الكون والخلق وطبائعهم، وهو هدى ورحمة لقوم يؤمنون، اما غيرهم فلا ينتفعون منه بشيء.

(أفلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها) أفلا يتدبرون القرآن وما فيه من حكم حتى لا يقعوا فريسة الجهل الخلقي والفوضى الفكرية، بل أعلى قلوب اقفالها حتى لا يمكن التدبر والاتعاظ بها؟ (قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق، ثم الله ينشيء النشاة الاخرة ان الله على كل شيء قدير) (وكأين من آية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون) انهم يمرون على كثير من الايات في السماوات ومافيها والارض وما عليها، مرور الحيوان أو الجماد وهم عنها معرضون لا يلتفتون اليها.

وعلى العكس مما هو عليه المسلمون في الحاضر، فلقد بلغ المسلمون في العهود الخالية قمة الحضارة والتقدم، عندما حفلوا بالعلم وانكبوا بجد ومثابرة، يدفعهم الايمان والاخلاص والفهم الصحيح لآيات القرآن الكريم، للبحث في كل شأن من شؤون الحياة، وكل ظاهرة من الظواهر الكونية، فصنفوا المؤلفات، وجددوا مناهج البحث العلمي النظرية منها والتجريبية، وطوروا النظريات القديمة، مثلما اكتشفوا قوانين ونظريات جديدة، ومن يطلع على ما أورده (ابن النديم) في (الفهرست) يدرك ما وصل اليه المسلمون في القرن الرابع الهجري، وذلك عند ما كان القرآن هو الجامعة التي يتتلمذ فيها الصغير والكبير، ويتخرج منها العلماء والفقهاء واللغويون والادباء امثال مالك بن انس وابي حنيفة الشافعي واحمد بن حنبل وجابر ابن حيان والكندي وابن سينا والجاحظ وابن خلدون وغيرهم ممن أدركوا بعمق إيمانهم قوله تعالى (كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولو الالباب) (يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا مبينا)

وقد نبه المسلمين رسول الله ﷺ الى جواهر القرآن ومفاتيح علومه فقال فيما رواه البخاري ومسلم وأبو داود: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه. وبقي المسلمون بخير وقوة وعظمة يوم ان تمسكوا بالقرآن وحفظوه صغارا وكبارا، واهتدوا بهديه في القول والعمل، واستمدوا من آياته العلم الصحيح والمنهج القويم، فسادوا الامم وفتحوا العقول، وارتقوا في مدارج الحضارة حتى غدت مدنهم ومساجدهم منارات للعلم وقبلة لطلابه، وكانت علومهم ومؤلفاتهم تدرس في جامعات اوروبا في روما وباريس ولندن، وصدق فيهم قول الشاعر

اقلامهم سايرت أسياف صولتهم
للسيف فتح وللاقلام عرفان

والعلم هو أول ما انعم به الله على الانسان بعد الحياة، وميزه به عن سائر مخلوقاته بما وهبه من حواس، فقال تعالى (وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا آدم أنبئهم باسمائهم فلما أنباهم باسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السماوات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون)(والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون) قال الحافظ ابن كثير في تفسيره:« هذا مقام ذكر الله تعالى فيه شرف آدم على الملائكة بما اختصه من علم اسماء كل شيء دونهم».

لذلك تميزت الدعوة الاسلامية عن غيرها من الدعوات الالهية بأن جعلت العلم هو السبيل الواضح الى الدين الصحيح والتوحيد الخالص والهداية الربانية، ولم تكن الخوارق والمعجزات وحدها من وسائل الايمان بالله تعالى، وتوحيده وعبادته والعمل بشريعته، بل خاطبت العقل بالبرهان ودعته الى التفكير والتأمل، والاهتداء الى الصراط السوي الا وهو الاسلام الحنيف، قال تعالى: (ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار) روي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ قام ليصلي، فاتاه بلال يؤذنه بالصلاة فرآه يبكي فقال: يا رسول الله أتبكي وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر، فقال: يا بلال أفلا أكون عبدا شكورا ولقد أنزل الله علي الليلة آية (إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب) ثم قال: « ويل لمن قراها ولم يتفكر فيها».

قال الامام عبده رحمه الله في رسالة التوحيد: جاء القرآن فانتهج الدين منهجا لم يقم عليه ما سبقه من الكتب المقدسة، منهجا يمكن لأهل الزمن الذي أنزل فيه ولمن يأتي بعدهم أن يقوموا عليه، فترك الاستدلال على نبوة النبي ﷺ بما عهد الاستدلال به على النبوات السابقة، وحصر الدليل في حال النبي مع نزول الكتاب عليه في شأن من البلاغة يعجز البلغاء عن محاكاته فيه، ولو في مثل اقصر سورة منه: « إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر» وتناول من مقام الالوهية ما اذن الله لنا او ما اوجب علينا ان نعلم، لكن لم يطلب التسليم به لمجرد انه جاء بحكايته، ولكنه ادعى وبرهن وحكى مذاهب المخالفين، وكر عليها بالحجة وخاطب العقل واستنهض الفكر وعرض نظام الأكوان وما فيها من الأحكام والإتقان على أنظار العقول، وطالبها بالإمعان فيها لتصل بذلك الى اليقين بصحة ما ادعاه ودعا اليه.

غير ان الله تعالى لم يدع الانسان عند هذا الحد من العلم، وانما بين له المبادىء التي يقوم عليها البحث العلمي، وقدم له الوسائل والادوات الحسية والمعنوية، كل ذلك كي يكتشف بنفسه الحقائق ويبرز الخفايا، ومن المعروف لدى العلماء أن للبحث العلمي مبادىء لا بد من توفرها كي يؤتي البحث ثماره المرجوة منه، والنتائج المنشودة، وأول هذه المبادىء: حرية التفكير، وهي أعم وأشمل من حرية البحث، ولابد من ان تتوفر دون ادنى قيد حتى ينطلق الانسان بما وهبه الله من ملكات الى رحاب العلم، وحرية التفكير تنبع في الاصل من مصدرين أساسيين: أحدهما: تكوين العقل الانساني نفسه، والذي تنتشر أدواته المادية في الجسد وتشمل اجزاء المخ، والحواس المتصلة به وبوظائفه، وقد شاء الله تعالى أن يكون هذا التكوين متحررا من أي قيد يحد من حرية تفكيره فيما يشاء.

وثاني المصدرين: الضوابط الخارجية التي تؤثر على طريقة التفكير عند الانسان، وقد تكون هذه الضوابط عقائد دينية ودنيوية، او قوانين ونظما اجتماعية، وما يتولد عنها من مفاهيم وقيم تؤثر بالضرورة على موضوعات الفكر ومنطق التفكير، ومن ثم مناهج البحث وتعرضها للاشياء.

وهذه أيضا اقتضت حكمة الله تعالى أن يحرر الانسان منها، فدعا العبد في كثير من آيات الذكر الحكيم الى التفكير العلمي بحرية فيما ابدع سبحانه في هذا الكون من كائنات حية، وسماوات وكواكب ونجوم وبحار وأنهار وجبال وليل ونهار، فقال تعالى (أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت وإلى الجبال كيف نصبت وإلى الأرض كيف سطحت فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمصيطر) (قل انظروا ماذا في السماوات والأرض).

ثم يحدد الله سبحانه الظواهر التي يجب أن يوجه اليها الانسان اهتمامه وتفكيره، ويعتبر تحديد موضوعات البحث مبدأ له أهميته وضرورته، فقال جل جلاله (ألم تر أن الله يزجي سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عمن يشاء يكاد سنابرقه يذهب بالأبصار) (الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء) (وأرسلنا الرياح لواقح فانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه وما أنتم له بخازنين) (وجعلنا فيها رواسي شامخات وأسقيناكم ماء فراتا).

وهكذا نتبين ان النوع الاول من السحب في الآية (الم تر أن الله يزجي.....) هو النوع الركامي الذي يشبه الجبال، وأن الآية (الله الذي يرسل الرياح فتثير.....) تشكل النوع الثاني المعبر عنه (فيبسطه) وهو البساطي، ودور الرياح فيه ان تشكله في هيئة تنزل مطرا فيما بعد، وأن الآية (وأرسلنا الرياح لواقح.....) تفيدنا بأن الرياح لواقح للسحب، ويتوقف نزول المطر على هذا التلقيح واننا لا نملك تخزين ماء المطر مهما تجمع من علماء ومهندسين وعمال ومواد (وما أنتم له بخازنين).

وأما قوله تعالى (وجعلنا فيها رواسي شامخات وأسقيانكم ماء فراتا) فنتبين منه ان المطر التضاريسي ينزل بتسخيرا لله للجبال الشاهقة التي تعمل على تبريد السحب وانزاله.

والله تعالى نهى وحذر الناس من أن يخوضوا فيما ليس لهم به علم، وهذا مبدأ أساسي لا يكمل البحث العلمي الا به، حيث لا يجوز أن يقوم البحث على الرأي أو الظن ن أو التخمين دون أن يسند الشيء الى برهان قال تعالى: (ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا)

في رسالة سامية لجلالة الملك الحسن الثاني الى المناظرة الوطنية الأولى للإعلام قال جلالته :

تابع ص 3

الإيديولوجي بين الشرق والغرب مرحلة جديدة أصبح الاتصال بمفهومه الواسع عنصرا أساسيا في جميع مجالاتها، وأصبح رجل الإعلام مطوقا بمهمة سامية في مستوى ما تطمح إليه شعوب العالم من حرية وأمن وسلام.

إن اختياراتنا الأساسية عبر سياسة اللامركزية الآخذة بنظام الجهوية في المغرب، تدعو الإعلام ورجاله إلى أن يعدوا العدة من الآن للقيام بالدور المنتظر منهم في بلورة هذه الخاصية، التي نريدها لمختلف الجهات المغربية، وأن يسهموا في ضمان نجاحها. وإن ما يسهل انطلاق هذا التوجه ويساعد على نجاحه، ما نتوفر عليه من شبكة متطورة من محطات الإذاعة والتلفزة عبر مختلف أنحاء المملكة، مما يشكل دعامة رئيسية في تنمية الإعلام الجهوي الجدير بكل رعاية وتشجيع.

لذلك ندعو إلى الشروع فورا في الدراسات اللازمة لهذا التوجه بهدف إغناء الفضاء الاعلامي الوطني ودعم الخصوصيات الجهوية التي تعتبر مصدر غنى إنساني وثقافي وحضاري للمملكة.

إن وسائل التكوين في ميدان الاتصال التي نتوفر عليها ساهمت بحظ وافر في إغناء قطاع الإعلام السمعي والبصري والصحافة المكتوبة بعناصر شابة وطموحة مشبعة بإرادة قوية في اكتساب الخبرة والتجربة لتحقيق القفزات النوعية التي يطمح إليها جميع الرجال والنساء العاملين بقطاع الإعلام. لذلك فمن الضروري وضع تصور شامل لميدان التكوين وإعادة التكوين والبحث العلمي في ميدان الاتصال خاصة وأن التطور التكنولوجي قرب المسافات، وألغى الحدود، ومكن الإعلام من أن يكون المستفيد الأول من الاختراعات التقنية الرائعة.

و مهما بلغت أهمية الآلة ومهما تطورت التكنولوجيا يبقى أن الإعلام هو الإنسان بعطاءاته وإبداعاته وعبقريته الخلاقة. ومن هذا المنطلق يجب الاهتمام بالإنسان المغربي العامل في قطاع الإعلام حتى تتوفر له الأسباب المادية والمعنوية ليتمكن من أداء رسالته خير أداء،بوحي من ضمير حر ونزيه، ومن منطلق وضعية اجتماعية مستقرة و محترمة تساعده على تحمل المسؤولية في أبعادها المهنية والأخلاقية والقانونية.

وتمشيا مع كل هذه المعطيات والتطلعات، يصبح إحداث هيئة عليا للإعلام رغبة ملحة نتطلع إلى تحقيقها، على أن تضم ممثلين عن المهنيين وتقنيي الاتصال، وممثلي مختلف شرائح المجتمع المدني والهيآت المنتخبة والمؤسسات العمومية المعنية.

وستضطلع هذه الهيئة ـ في جو من الحوار المسؤول البناء وخدمة المصلحة العامة ـ بمهمة إبداء الرأي والمشورة والمساهمة في بلورة هذا القطاع الحيوي وترشيده بما يخدم تطوره وتقدمه وازدهاره، ويوفر للعاملين فيه المناخ الملائم للقيام بمهمتهم المتميزة في أحسن الأحوال والظروف، في إطار الأخلاقيات التي يجب أن تطبع الممارسة في هذا الميدان.

أيها السادة والسيدات

إن هذه المناظرة الوطنية الأولى للإعلام تنعقد في ظروف مواتية من مسيرتنا الديموقراطية المطبوعه بطابع الحوار وتبادل الرأي وخدمة الصالح العام، وفي وقت تتعزز فيه دولة القانون وتتقوى سمعة المغرب ومكانته على الساحة العالمية، بفضل إسهاماته في نشر الوفاق وخدمة السلام والتخفيف من معاناة الشعوب المستضعفة أو المغلوبة على أمرها.

وتكريما للدور الريادي الذي يضطلع به الإعلام المغربي، وتنويها بالعاملين والعاملات في هذا القطاع الحيوي ، قررنا الاحتفال كل سنة «باليوم الوطني للإعلام والاتصال» واغتنام مناسبته لطرح قضايا المهنة والنظر في شؤون العاملين في الإعلام من جهة، وتحسيس المواطنين والمؤسسات العامة والخاصة بدور الإعلام والاتصال، وتمكينهم من الاطلاع على التطورات التي تحققها التكنولوجيا في هذا الميدان.

وقد ارتأينا أن يكون يوم 15 نوفمبر موعدا سنويا للاحتفال بهذا اليوم الوطني لارتباط هذا التاريخ بصدور ظهير الحريات العامة سنة 1958.والذي قنن ورسخ دعائم الديموقراطية التي أصبحت بالنسبة لنا عقيدة والتزاما لا غنى عن استمرارها إذا أردنا لها أن تؤدي للمجتمع الخدمات النافعة الضرورية.

ورجاؤنا أن لا ينقطع حبل الاتصال بين رجال الإعلام بانتهاء هذه المناظرة. فعليهم بالطرق التي يرونها مناسبة ـ وخاصة بواسطة ندوات ولقاءات متخصصة ـ متابعة الدراسة سواء فيما بينهم، أو بينهم وبين الإدارات والجهات المعنية لمواصلة تعميق القضايا المطروحة أو المستجدة في عالمنا الحافل بالتغيرات والتقلبات.

وإننا لعلى يقين أن هذه المناظرة ستكون بإذن الله خطوة موفقة في الانطلاقة الجديدة للإعلام المغربي، ومرحلة أساسية في تاريخ النهضة الإعلامية بالمغرب.نرجو لأعمالكم كامل النجاح ولمناظرتكم كامل التوفيق.

والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته.

ركن المفتي

تابع ص 4

والبيهقي عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ سئل عن العمرة أواجبة هي ؟ قال : لا، وأن تعتمروا هو أفضل» والله أعلم.

الجواب على سؤال السيد الميموني عبد السلام من الدار البيضاء

السؤال الرابع : هل الفطر في السفر أفضل أم الصيام أفضل؟

ج ـ المسافر إذا كان سفره سفر قصر مباح رخص الله له في الفطر، كان سفره للتجارة أو لغيرها، قال تعالى : (فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر)

يقول العلماء خفف الله عن المسافر شطر الصلاة الرباعية وأباح له الفطر، نظرا للمشقة التي يعانيها أثناء سفره، والله عز وجل يحب أن توتى رخصه كما يحب أن توتى عزائمه.

لكننا ننصح السائل الكريم، الذي يكثر التنقل بين المدن في التجارة، بالصيام مادام يقدر عليه لعموم قول الله تعالى : «... وأن تصوموا خير لكم» ولحديث مسلم عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال : «سافرنا مع رسول الله إلى مكة ونحن صيام، فنزلنا منزلا، فقال رسول الله ﷺ: إنكم قددنوتم من عدوكم والفطر أقوى لكم، فكانت رخصة، فمنا من صام، ومنا من أفطر».

ولأن الصوم هو الأصل، وبه تبرأ الذمة، ولأنه صلى الله عليه وسلم صام هو وأصحابه في سفرهم من المدينة المنورة الى مكة المكرمة، ولم يفطروا إلا حين اقتربوا من عدوهم، بالإضافة إلى أن الصيام في رمضان أفضل من الصيام في غيره من الشهور، ثم إن الموت قد يعاجل الإنسان، ولأن يموت وليس عليه دين أفضل من أن يموت وفي ذمته دين من صيام، أو زكاة أو غيرهما.

أما إذا كان السفر غير مباح، بأن كان حراما ، أو مكروها، أو كان السفر قصيرا، فإنه لا يرخص لصاحبه في الفطر، والله أعلم.

الجواب على سؤال السيد مبارك السباعي من قرية أبا محمد

السؤال الخامس : ما حكم من طلع عليه الفجر وهو جنب من جماع؟

ج ـ من المعلوم أنه يباح للصائم مجموعة من الأمور، يعتقد بعض الناس أنها لا تجوز للصائم، بينما هي مباحة له، ولا تفسد له صيامه، مثل غلبة القيء، ودخول ذباب ونحوه إلى حلقه، وغبار الصنعة، والسواك بغير متحلل كعود الأراك اليابس، ومثل الجنابة.

فإذا طلع الفجر والانسان جنب لم يغتسل بعد، اغتسل ولا شيء عليه، وكان صومه صحيحا لحديث الشيخين عن أم سلمة (ض) قالت : كان النبي ﷺ يصبح جنبا من جماع لا من حلم، ثم لا يفطر ولا يقضي»

وكذلك لا شيء عليه إذا أصبح جنبا من احتلام، أو احتلم أثناء النهار وهو صائم، لكنه يطالب بالاغتسال للصلاة ولغيرها من العبادات والطاعات والله أعلم.

نافذة على الحاسوب
فضل المسلم والوفاة على الاسلام

تابع ص 8

5ـ آية 125 من سورة النساء: (ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة إبراهيم حنيفا. واتخذ الله إبراهيم خليلا).

6 آية 78 من سورة الحج (وجاهدوا في الله حق جهاده، هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج، ملة أبيكم إبراهيم، هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فاقيموا الصلاة وءاتوا الزكاة واعتصموا بالله، هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير).

7 آية 22 من سورة لقمان: (ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى، والى الله عاقبة الامور).

8 ـ اية 22 من سورة الزمر (أفمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه. فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين).

9 ـ آية 33 من سورة فصلت (ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين)

10 ـ 11 ـ 12 الآيات من 34 إلى 36من سورة القلم: (إن للمتقين عند ربهم جنات النعيم (34) أفنجعل المسلمين كالمجرمين (35) مالكم كيف تحكمون (36)).

اما الآيات الأربع التي تشير الى الوفاة على الاسلام فهى كالاتي:

1 آية 132 من سورة البقرة (ووصى بها إبراهيم بنيه، ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون).

2 ـ آية 102 من سورة آل عمران : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون).

3 ـ 4الآيتان 125و 126 من سورة الاعراف(قالوا إنا إلى ربنا منقلبون (125) وما تنقم منا إلا أن آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا، ربنا أفرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين).

واخيرا الآيات الأربع الدالة على أن الاسلام منزلة دون الايمان:

1ـ 4الآيات من 14 إلى 17 من سورة الحجرات المدنية (قالت الاعراب آمنا قل لم تومنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئا إن الله غفور رحيم (14) إنما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله، ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون (15) قل اتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السماوات وما في الارض، والله بكل شيء عليم (16) يمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا علي إسلامكم، بل الله يمن عليكم أن هداكم للايمان إن كنتم صادقين (17)).

صدق الله العظيم.

حضارة اسلامية

● جانب من ساحة جامع القرويين الذي يعتبر معلما ثقافيا ودينيا بارزا في تاريخ المملكة المغربية ●

نافذة على الحاسوب

فضل المسلم والوفاة على الاسلام

اعداد الاستاذ محمد الشرقاوي ـ عضو الرابطة / فرع الرباط

وبعد فإن فضل المسلم لاشك مستمد من افضلية دينه على بقية الأديان، لأنه الخاتم والناسخ لتلك الأديان، ولا ريب أن الناسخ ياتي بما لم يات به المنسوخ، مصداقا للآية الكريمة في سورة البقرة (ما ننسخ من آية أو ننسها نات بخير منها أو مثلها، ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير) آية 106.

ولا يثبت فضل المسلم إلا إذا توفاه الله، وهو على الاسلام الذي هو التصديق باللسان. ولذلك نجد المسلمين يحرصون أشد الحرص على أن يكون آخر ما ينطق به المحتضر، الشهادتين إن كان في حالة وعي يستطيع معها النطق بهما، وإلا لقنوهما له.

هذا وقد تكرر فضل المسلم في 12 آية من الذكر الحكيم، وتكرر الوفاة على الاسلام في أربع آيات فتلك 16 آية تضمنتها 9 سور خمس منها مكية، هي: الأعراف ولقمان والزمر وفصلت والقلم واربع سور مدنية هي البقرة وآل عمران والنساء والحج.

ونختم بموضوع له علاقة بهذا الذي نحن بصدد الحديث عنه، وهو منزلة الايمان من الاسلام، أو بالاحرى منزلة الاسلام من الايمان، وقد جاء ذلك في أربع آيات متتاليات في سورة الحجرات المدنية كما سياتي.

والآن فلنتتبع الآيات الوارادة في فضل المسلم والوفاة على الاسلام في عشرين آية، نختمها بآيات أربع حول الاسلام منزلة دون الايمان، وبالله التوفيق.:

1 ـ 2 الآيتان 111 و 112 من سورة البقرة (وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى تلك أمانيهم، قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين (112) بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه، ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون (112).

3 ـ آية 20 من سورة آل عمران (فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن، وقل للذين أوتوا الكتاب والاميين ءأسلمتم فان أسلموا فقد اهتدوا و إن تولوا فانما عليك البلاغ، والله بصير بالعباد).

4 ـ آية 80 من نفس السورة (ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيئين أربابا أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون).

البقية ص 7

تأملات وخواطر

الارهاق .. مشكلة العصر

قلت لصاحبي: مالي أراك مرهقا ومتعبا؟

أجابني وعيناه محمرتان من شدة الاجهاد:

نعم أنا مرهق ومتعب، ومصاب بفرحة معدية لأني انهض في الصباح باكرا وانطلق إلى مكان عملي في الدار البيضاء باحدى الشركات، ثم أعود في المساء إلى بيتي بالرباط.

ولكن لماذا هذا التعب كله؟

من أجل أن أعيش، ومن أجل الحصول على المال، وأنت تعلم أن المال هو عصب الحياة

يمكنك أن تحصل على كل ما تريده بدون هذه المشقة.

غير ممكن أن يتحقق ذلك في هذا العصر الذي جاءنا بالقلق والارهاق وعندي أمثلة حية على ذلك.

كيف؟

اخر ما قرأته في موضوع الارهاق بالذات خبر يقول: إن الأفراد والشركات في اوروبا يدفعون ثمنا باهضا بسبب الارهاق والاجهاد الذي يتعرض له الإنسان في إطار العمل الذي تتغير أعراضه في الإصابة بالقرحة وأمراض الشريان التاجي والارهاق العصبي والتغيب عن العمل وفي حوادث العمل وأصبح الارهاق أحد أخطر المشكلات العصرية.

ألا تكون مبالغا يا صاحبي فيما تقوله؟

لا لست مبالغا، وأضيف إلى ما قلته بأن المكتب الدولي للعمل اعلن في تقريره حول العمل في العالم بأن الارهاق الذي يعتبر «مرض القرن العشرين» قد يكون قاتلا وأوضح التقرير بأن عدد ساعات العمل في اليابان يفوق عدد ساعات العمل في بعض البلدان الصناعية الاخرى. وبلغت ساعات العمل رسميا 2044 ساعة في اليابان بالعام 1990 مقابل 1646 ساعة في فرنسا.

وقاطعت صاحبي:

إني مازلت عند رأيي فانا أعتبر أن التحمس والجد والاخلاص في العمل ليس إرهاقا وإنما هو حافز على المزيد من الانتاج.

يظهر انك غير مقتنع بما سقته من شهادات

نعم لم أقتنع بعد.

اذن اسمح لي أن أقدم لك شهادات أخرى

تفضل

إن عددا من الدراسات التي أجرتها شركات أمريكية تقول: إن الافراد المتحمسين الذين يسعون الى ارتفاع درجات السلم الاجتماعي في أسرع وقت وباي ثمن يخوضون سباقا دائما مع الوقت ويضاعفون مخاطر إصابتهم بأمراض القلب والشرايين.

وهل هناك تجارب في هذا المجال؟

نعم توجد تجارب على الانسان والحيوان تفيد بأن الارهاق يحدث مثل هذه الاصابات، وخلصت إلى أن العوامل النفسية تلعب دورا في الاصابة ببعض أشكال القرحة، وهو مرض يصيب واحدا من كل ثمانية أو عشرة أشخاص في فترة معينة من الوقت.

ـ وهل الارهاق في نظرك يكون سببا في الخسارات التي تلحق الناس والمعامل والشركات؟

ـ هذا أكيد، فالمكتب الدولي للعمل يقول: إنه في الولايات المتحدة تبلغ تكلفة الارهاق 200 مليون دولار سنويا بالنسبة للقطاع الصناعة بسبب التغيب عن العمل وتراجع الانتاجية وتعويضات الضمان الاجتماعي والنفقات الطبية المباشرة».

ـ وفي رأيك ما هي الاعمال والوظائف التي تسبب الارهاق؟

ـ إن المكتب الدولي للعمل في تقريره أدرج بعض الوظائف المسببة للارهاق والعمال اليدويون يعانون من شرداد الحركة نفسها خلال العمل، ومن اضطرارهم إلى العمل وفق وتيرة الآلة وسماع ضجيجها واهتزازاتها ورجال الشرطة والممرضون والممرضات وموظفو البريد والمعلمون والعاملون في المطاعم وسائقو الحافلات هم من الاشخاص المعرضين، بشكل خاص، للإصابة بالارهاق في العمل.

ـ طيب هذه معلومات طريفة عن الارهاق لكن ما هو العلاج في نظرك؟

حسب رأي المكتب الدولي للعمل هناك وسيلة ناجعة لمحاربة الارهاق.

ما هي؟

الوسيلة أن يعمل الانسان على تفادي الاوضاع المسببة للارهاق، وأن الارتخاء والراحة والتمارين الرياضية والتوازن الغذائي الجدي هي وسائل ـ أيضا ـ لمحاربة الارهاق.

ولم أبد لصاحبي أية علامة على اقتناعي بما قاله ولذلك سرعان ما قطع علي أفكاري:

ـ لم تقتنع أليس كذلك؟

ـ نعم

ـ ولماذا؟

ـ إن هناك وسيلة انفع وانجع وهي احسن وافيد.

ـ ما هي؟

ـ انها الصلاة

ـ كيف؟

في الصلاة راحة للنفس، فاسترخاؤك وسكينتك وأنت في خشوعك بين يدي خالقك كل ذلك بالتاكيد سيذهب عنك الارهاق.

ـ وصمت صاحبي ثم همس:

ـ ساجرب....

محمد الخضر الريسوني

منبر الرابطة
لسان رابطة علماء المغرب
المدير المسؤول: الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير: محمد الخضر الريسوني
الخميس 9 شوال 1413 هـ موافق 1 أبريل 1993
العدد: 39 ـ السنة الأولى ـ ثمن العدد: درهمان ـ رقم الايداع القانوني: 1992/79
الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم
العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 ـ اكدال ـ الرباط الهاتف: 51 03 67
حساب منبر الرابطة 25201015549.01
وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير ـ الرباط